الأمم المتحدة S/2008/409

مجلس الأمن

Distr.: General
23 June 2008
Arabic
Original: English

تقرير إضافي للأمين العام عن الأطفال والتراع المسلح في أوغندا

موجز

أُعد هذا التقرير استجابة لطلب الفريق العامل المعني بالأطفال والتراع المسلح التابع لمجلس الأمن بحيث يتضمن معلومات مستكملة بشأن تنفيذ التوصية الواردة في الفقرة ١١ من استنتاجات الفريق (S/AC.51/2007/12) الصادرة عملا بتقريري المؤرخ ٧ أيار/مايو ٢٠٠٧ عن الأطفال والتراع المسلح في أوغندا (S/2007/260).

وفي تلك الاستنتاجات، أوصى الفريق العامل بأن يقوم مبعوثي الخاص إلى المناطق المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة بنقل رسالة رئيس الفريق العامل إلى رئيس وفد جيش الرب للمقاومة إلى محادثات السلام في جوبا.

كما يسلط التقرير الضوء على ما حدث مؤخرا من قيام جيش الرب للمقاومة عبر الحدود بتجنيد واستخدام أطفال من جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، ويقدم توصيات.

230608 130608 08-37674 (A)

أولا – مقدمة

١ – أُعد هذا التقرير استجابة لطلب الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح التابع لمجلس الأمن بحيث يورد معلومات مستكملة بشأن تنفيذ التوصية الواردة في الفقرة ١١ من استنتاجات الفريق (S/AC.51/2007/12)، الصادرة عملا بتقريري المؤرخ ٧ أيار/مايو ٢٠٠٧ عن الأطفال والتزاع المسلح في أوغندا (S/2007/260).

٢ – وقد طلب الفريق العامل في استنتاجاته بأن يقوم مبعوثي الخاص إلى المناطق المتضررة بأعمال جيش الرب للمقاومة، وهو رئيس جمهورية موزامبيق السابق، جواكيم شيسانو، بنقل رسالة رئيس الفريق العامل إلى رئيس وفد جيش الرب للمقاومة إلى محادثات السلام في جوبا التي:

(أ) تلفت نظر رئيس وفد جيش الرب للمقاومة في محادثات جوبا للسلام إلى حقيقة أن مجلس الأمن قد تلقى تقريري عن الأطفال والتزاع المسلح في أوغندا (S/2007/260)، مع التشديد على أنه لم تلح أي دلائل ملموسة بشأن إطلاق سراح الأطفال المرتبطين بجيش الرب للمقاومة؛

(ب) تدين بشدة مواصلة تجنيد واستخدام الجنود الأطفال وكذلك جميع الانتهاكات والاعتداءات الأخرى التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة؛

(ج) تحيط علما بلوائح الاتهام التي وجهتها المحكمة الجنائية الدولية إلى أعضاء قيادة جيش الرب للمقاومة وتتضمن، في جملة أمور، تجنيد الأطفال عن طريق الاختطاف، باعتبار ذلك جريمة حرب؛

(د) تؤكد بقوة من جديد على أن إطلاق سراح الأطفال لا يمكن أن يتوقف على إبرام اتفاق للسلام؛

(هـ) تحث جيش الرب للمقاومة على اتخاذ خطوات فورية لإطلاق سراح الأطفال المرتبطين بقواته؛ والانخراط فورا في إجراءات شفافة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من أجل التحقق من تسريح جميع الأطفال؛ وإتاحة وصول العاملين في المجال الإنساني، بدون أي عائق، إلى السكان المحتاجين؛ وضمان أن تعمل الأطراف على إدراج أحكام محددة بشأن الأطفال في جميع مراحل المفاوضات، على ألا يغيب عن الأذهان أهمية محاسبة مرتكبي الانتهاكات والاعتداءات بحق الأطفال؛

(و) تحث، بقوة، جيش الرب للمقاومة على الرد بشكل إيجابي على هذه الرسالة مع اتخاذ إجراءات متابعة جدية.

ثانيا – الإجراءات المتخذة

٣ – عملا بما تقدم أعلاه، قام المبعوث الخاص الموفد إلى الأراضي المتضررة بأعمال جيش الرب للمقاومة بإبلاغ رسالة رئيس الفريق العامل التابع لمجلس الأمن في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٧ إلى رئيس وفد جيش الرب للمقاومة وأُكِّد له أن الوفد سيوصل هذه الرسالة إلى زعيم الجيش، جوزيف كوني.

٤ – بيد أن جيش الرب للمقاومة كان قد ذكر في وقت سابق أن الجيش أطلق سراح جميع الأطفال والنساء المختطفين أو المجندين قسرا منذ فترة من الزمن وأن من بقي في الأدغال هم نساء وأطفال تربطهم صلات بأعضاء الجيش. على أنه لا يمكن التحقق من صحة هذه المعلومات بشكل مستقل نظرا لعدم توافر أية اتصالات مباشرة بين الأمم المتحدة وقيادة الجيش.

ثالثا – استكمال موجز بشأن قيام جيش الرب للمقاومة بتجنيد واستخدام الأطفال

٥ – بالنظر إلى عدم تواجد جيش الرب للمقاومة بشكل واضح في الأراضي الأوغندية، فلم تتوافر حالات شهدت مؤخرا تجنيد واستخدام أطفال أوغنديين، ولا فيها انتهاكات جسيمة أخرى بحق الأطفال يمكن عزوها للجيش. بيد أن أطفالا ونساء لا يزالون موجودين في صفوف جيش الرب للمقاومة دون أي تحرك بشأن إطلاق سراحهم.

٦ – وهناك تقارير تدَّعي قيام جيش الرب للمقاومة بتجنيد الأطفال من جنوب السودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا الوسطى. ففي إحدى الحالات، أفاد ثلاثة فتيان من السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى كانوا قد هربوا من جيش الرب للمقاومة أنهم قد أرغموا على العمل في الجيش كحمَّالين. كما أبلغوا عن وجود فتيات في صفوف الجيش، وعن أنهن يتعرضن بشكل منتظم للعنف القائم على أساس جنساني، بما في ذلك الاغتصاب. وفي ٢٣ نيسان/أبريل، أبلغت السلطات في دونغو، بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية عن اختطاف ١٣ شخصا، بينهم ٤ تلاميذ، من مدرسة ابتدائية، وذلك في أعقاب هجمات شنها جيش الرب للمقاومة. كذلك فقد أُبلغ في ٥ حزيران/يونيه عن شن جيش الرب للمقاومة هجوما على معسكر تابع للجيش الشعبي لتحرير السودان في نابانغا، جنوب السودان، مما أسفر عن قتل ٢١ شخصا على الأقل، بينهم ٦ أطفال، طبقا لما أفاد به مسؤولو الجيش السوداني. وسيجري مزيد من المناقشات مع فِرَق العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالرصد والإبلاغ في أوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى،

حسب الاقتضاء، بشأن أفضل الطرق الكفيلة برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة بحق الأطفال من جانب جيش الرب للمقاومة والإبلاغ عنها، مع مراعاة ما تتصف به هذه المشكلة من أبعاد إقليمية تتجاوز الحدود.

٧ - ويجري الإبلاغ عن هذه الادعاءات في حين تعطلت محادثات السلام بين جيش الرب للمقاومة وحكومة أوغندا، وبالذات بسبب رفض قائد جيش الرب للمقاومة، جوزيف كوني، التوقيع على اتفاق السلام النهائي في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وهذا الاتفاق المتعلق بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الموقع من الطرفين في شباط/فبراير ٢٠٠٨ كجزء من محادثات جوبا للسلام، ينص تحديدا، على أن ''تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل القوات المسلحة والجماعات المسلحة هو انتهاك لحقوق الطفل''. وكان جيش الرب للمقاومة قد استقر عزمه بوجه خاص، على ''ضمان إطلاق سراح النساء الأوغنديات الحوامل والمرضعات وإعادتهن في أقرب وقت إلى أوطانهن مع جميع الأطفال الذين هم دون الثامنة عشرة''. فما كان من جوزيف كوني إلا أن أعلن في بيان صادر في ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، أن جميع اتفاقات السلام السابقة باطلة ولاغية.

رابعا - التوصيات

٨ - العمل بقوة على حث جيش الرب للمقاومة على تقديم قائمة كاملة بأسماء وأعمار النساء والأطفال الباقين في صفوفه من أجل التحقق من هوياتهم والعمل على إطلاق سراحهم فورا.

٩ - يُطلب إلى فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالرصد والإبلاغ في أوغندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسودان أن تتعاون تعاونا وثيقا مع بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في السودان، على وضع استراتيجية لزيادة القدرة الإقليمية على الرصد المشترك بما يكفل رصد تجنيد واستخدام الأطفال عبر الحدود من قبل جيش الرب للمقاومة والإبلاغ عن ذلك.